بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد...

إلى الأخ الكريم أبي بصير حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وجميع الإخوة وذراريكم بخير وعافية وإلى الله تعالى أتقى وأقرب

وبعد ...

وصلتني رسالتكم الكريمة واطلعت على ما تضمنته من أمور هامة وسأوافيك بالرد عليها بإذن الله ابتداءً أود أن أفيدكم بأن المتابع لأحوال اليمن والناظر إليه من بعد كالناظر إلى أحد المكعبات التي يظهر له منه وجهان أو ثلاثة بينما تغيب عنه الأوجه الأخرى فأحد هذه الأوجه يدعو إلى تصعيد المواجهة مع الحكومة لاعتبارات كثيرة

بينما الوجه الآخر للمكعب يدعو وبنفس القوة لتهدئة المواجهة لاعتبارات أخرى كثيرة أيضاً

وبناءً على هذا التداخل والتشابك بين الأمرين فإن الوضع يستدعي بحثاً عميقاً عن أحوال اليمن وأوضاع المسلمين فيها عامة والمجاهدين خاصة وعن المقومات المهمة لنجاح العمل الجهادي ثم تفيدونا بمدى وجودها وإمكانية توفير المفقود منها حتى نتمكن بعون الله من اتخاذ القرار الصحيح في هذه المسألة العظيمة ولا يخفى عليكم أن القرار سواءً كان بالتصعيد أو بالتهدئة إن انبنى على سوء تقدير فهذا أمر عظيم وخطير جداً

فإن كان بالتصعيد دون توفر المقومات المطلوبة فهذا يعني أموراً خطيرة جداً من أعظمها الدماء التي ستراق والمحن التي سيبتلى بها الناس دون تحقيق المراد وهو إقامة الدولة المسلمة فيجب أن لا تراق الدماء إلا ولدينا غلبة ظن بأن إقامة الدولة المسلمة والمحافظة عليها أمر قد توفرت مقومات نجاحه أو أن

تكون لدينا أهداف ممكن أن تحقق بقدرها على أن توزن بميزان دقيق لترجيح المصالح والمفاسد وردود الأفعال كأن يكون هناك رد فعل كبير يدخلنا في حرب حقيقية فعلى سبيل المثال قد يكون هناك بعض القيادات في الدولة لديها قناعة وعقيدة لاستئصال المجاهدين فلو أخذ بعين الاعتبار ما سبق وكان قتل هؤلاء سيكبح جماح الدولة ويضعف وتيرة مشروعها في استئصال المجاهدين ويشعرها بأن هناك ثمن غالي ستدفعه فينبغي قتلهم كقتل كعب بن الأشرف وابن أبي الحقيق .

وإن كان بالتهدئة والمقومات المطلوبة متوفرة نكون قد ضيعنا فرصة إقامة الدولة المسلمة التي تقيم الإسلام وتحمي المسلمين من فتن الحكومات والدول المرتدة التي تفتنهم في أعظم ما يملكون وهو دينهم.

وعليه فينبغي أن تستشعروا عظم المسؤولية الملقاة على عاتقكم في نقل الأوضاع في اليمن بتفاصيلها بدراسة موضوعية قائمة على أسس علمية بعيدة عن التقديرات السطحية أو الارتجالية أو القياس مع الفارق وينبغي تقدير كل فرصة بقدرها دون تهوين أو مبالغة على أن يُربط ذلك بقدراتنا الواقعية على الأرض كما ينبغي أن نأخذ بعين الاعتبار في حساباتنا بعضاً من الأمور سأذكرها لاحقاً بإذن الله حيث إني هنا أود تذكيركم بالسياسة العامة لتنظيم القاعدة في الجانب العسكري والجانب الإعلامي مع مراعاة أن لكل قاعدة استثناء_

أ ـ الجانب العسكري :لقد تميزت القاعدة في تركيزها على العدو الأكبر الخارجي قبل الداخلي وإن كان الأخير أغلظ كفراً إلا أن الأول أوضح كفرا كما أنه أعظم ضرراً في هذه المرحلة فأمريكا هي رأس الكفر فإذا قطعه الله لم يعص الجناحان كما قال عمر رضي الله عنه للهرمزان عندما استشاره وقال له انصح لي فإنك أعلم بأهل فارس قال نعم إن فارس اليوم رأس و جناحان فقال له : فأين الرأس؟ قال نهاوند ثم ذكر موضع الجناحين وقال الرأي عندي يا أمير المؤمنين أنك إن تقطع الجناحين يهن الرأس فقال عمر كذبت يا عدو الله بل أعمد إلى الرأس فأقطعه فإذا قطعه الله لم يعص الجناحان .

وقد سبق أن ضربت مثالاً بخصوص توضيح السياسة العامة للقاعدة في التركيز على أمريكا وهو أن أعداء الأمة اليوم كشجرة خبيثة ساقها أمريكي قطره 50 سم وفروعها كثيرة متفاوتة الأحجام منها دول حلف النيتو وكثير من الأنظمة في المنطقة ونحن نريد إسقاط هذه الشجرة بنشرها في حين أن قوتنا وطاقتنا محدودة فطريقنا السليم والفعال لإسقاطها هو بتركيزنا المنشار على أصلها الأمريكي فلو ركزنا في عمق الساق الأمريكي حتى وصلنا إلى عمق 30 سم تقريباً ثم سنحت لنا فرصة تمكننا من النشر في الفرع البريطاني فلا نفعل إذا كانت لدينا إمكانية بأن نجعل النشر في الأصل الأمريكي لأن ذلك تشتيت لجهدنا وطاقتنا ولو بقي النشر في عمق الساق الأمريكي إلى أن يسقط سيسقط الباقون بإذن الله .

ولكم مثال على ذلك الآثار التي ترتبت على قطع المجاهدين في أفغانستان لساق شجرة الروس وسقوط فروعها تبعاً لذلك واحداً بعد الآخر من اليمن الجنوبي إلى أوربا الشرقية دون أن نصرف أي جهد على تلك الفروع في ذلك الوقت.

وعليه فكل سهم وكل لغم يمكن أن يتم استهداف الأمريكيين به وهناك غيرهم فينبغي صرفه نحو الأمريكيين دون غيرهم من حلف النيتو فضلاً عمن دونهم .

فلو ترصدنا للعدو في الطريق بين قندهار وهلمند ومرت عربات للجيش الأفغاني وأخرى لحلف النيتو وثالثة للأمريكيين فينبغي التركيز عليها وضربها وإن كان عدد الجنود في العربات الأخرى أكبر .

يستثنى من ذلك ما ينبغي استثناؤه كأن تكون قوة من جيش الدولة التي يوجد فيها المجاهدون متوجهة نحو مراكز الإخوة لا في دورية عامة.

وبعبارة أخرى كل عمل **للدفاع المباشر** عن الجماعة المجاهدة في تلك الدولة ضد القوى المحلية للمحافظة عليها حتى تقوم بمهمتها الأساسية في هذه المرحلة وهي ضرب المصالح الأمريكية فهي تستثنى من القاعدة العامة.

فالبلاء الواقع على بلاد المسلمين له سببان رئيسيان :الأول وجود هيمنة أمريكية عليها والثاني وجود حكام قد تخلوا عن الشريعة متماهين مع هذه الهيمنة يحققون مصالحها مقابل تحقيق بعضاً من مصالحهم. والسبيل أمامنا لإقامة الدين ورفع ما وقع بالمسلمين من بلاء هو بإزالة الهيمنة الواقعة على البلاد والعباد والتي تحول دون بقاء أي نظام يحكم فيها بشرع الله والسبيل لإزالة هذه الهيمنة هو بمواصلة الاستنزاف المباشر للعدو الأمريكي حتى ينكسر ويضعف عن التدخل في شؤون العالم الإسلامي .

وبعد هذه المرحلة تكون مرحلة إسقاط السبب الثاني وهو الحكام المتخليين عن الشريعة وتليها بإذن الله مرحلة إقامة دين الله وتحكيم شرعه .

فينبغي التركيز على الأعمال التي تصب في صميم استنزاف العدو الأمريكي وأما الأعمال التي لا تصب في صميم استنزاف العدو الأكبر فكثير منها يشتت جهودنا ويستنزف طاقتنا ولا يخفى تأثير هذا على الحرب العامة الشاملة وتأخيره لتتابع المراحل المؤدية لقيام الخلافة الإسلامية بإذن الله

والمتابع للأحداث يرى أن المرهق والمجهد حقيقة بعملياتنا ورسائلنا هم الأمريكيون وخاصة بعد أحداث الحادي عشر فينبغي زيادة الضغط عليهم إلى أن يحصل توازن في الرعب وتصبح تكلفة الحرب والاحتلال والهيمنة على بلادنا أكبر من فوائدها عليهم ويصلوا إلى حالة من الإجهاد تدفعهم إلى الرضوخ والانسحاب من بلادنا وإيقاف الدعم عن اليهود .

وينبغي التأكيد على أهمية التوقيت فهو في غاية الأهمية وذلك ما تؤكده الأوضاع والأحوال عبر التاريخ الحاضر فيجب أن نضع نصب أعيننا في هذا الوقت أن ترتيب العمل في قيام الدولة المسلمة يبدأ بإنهاك الكفر العالمي فإن لديه حساسية قصوى من قيام أي إمارة إسلامية وإن مما يدل على الحساسية المرهفة لدى الغرب من قيام أي إمارة إسلامية مهما كان حجمها هو أن الشيخ الخطابي عندما أقام إمارة في المغرب قبل أن يستنزف

الصليبيين إلى حد لا يستطيعون فيه الهيمنة علـى بلاد المسـلمين توحدت قوى الصليب وحاصرت الإمارة إلى أن أسقطوها

وعندما فازت جبهة الإنقاذ في الجزائر بالجولة الأولـى للانتخابـات بنسبة كبيرة أفـادت بأنهـا سـتفوز فـي الجولـة الثانيـة اتخـذ كبـار المسـؤولين الفرنسـيين قـرار فعلـي بإرسـال فـرق مـن الجيـش الفرنسي إلى الجزائر لقمع جبهـة الإنقـاذ بـالترتيب مـع الحكومـة الجزائرية ولو دخلوا الحرب ولزم الأمر لتـدخلت بريطانيـا وأوربـا فقلقهم العظيم من قيام أي إمارة إسلامية يرجع سببه إلـى أنهـم يعلمون أن المسـلمين يمتلكـون أمـوراً ليسـت عنـد غيرهـم مـن الأديان ففي فترة وجيزة هي عهد الرسول صلى الله عليه وسـلم والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم دانت الدنيا للمسلمين .

فرأس الكفر العالمي اليوم هو صاحب النفوذ الكبير على دول المنطقة شريان حياتها والداعم الأساسي لها والذي يملك قوة مكنته من إسقاط الإمارة الإسلامية في أفغانستان والنظام العراقي برغم أنه تم استنزافه بصورة كبيرة لكنه مازال لدية قوة لإسقاط حكومة أي دولة إسلامية حقاً تقوم في المنطقة في هذا الوقت لذا ينبغي المواصلة والاستمرار في استنزافه وإرهاقه ليصل إلى حالة ضعف لا تمكنه من إسقاط أي دولة نقيمها وعندها يتم مراعاة ضرورة العمل على جمع وتوحيد كل من يمكن توحيده من الجهود والطاقات المسلمة التي قعدت عن الجهاد بعذر أو بغير عذر ثم يكون الشروع بالبدء في إقامة الدولة المسلمة بإذن الله وإن استدعى الأمر تأخير ذلك سنة أو أكثر فلا بأس .

وتعلمون أن كثيراً من الجماعات المجاهدة التي أصرت على البدء بالعدو الداخلي قد تعثرت مسيرتها ولم تحقق أهدافها كالإخوان المسلمين في سوريا وكذلك في محاولة الجماعة الإسلامية في مصر وجماعة الجهاد وكذلك حال الإخوة في ليبيا وفي الجزائر ومثل ذلك في جزيرة العرب رغم أن العمل كان على بعض المراكز الأمريكية وليس لإسقاط الدولة وقد حقق فوائد من أهمها إخراج قواعدهم الكبرى من بلاد الحرمين وكذلك توعية الناس بعقيدة الولاء والبراء وانتشار روح الجهاد بين

الشباب ثم ما لبث العمل العسكري أن تعثر للأسباب السابق ذكرها

بينما حركات المقاومة ضد العدو الأجنبي المحتل حققت نجاحات كبيرة خلال القرن الماضي في العالم الإسلامي وكان من آخرها في أفغانستان ومن أسباب النجاح وجود أحد أهم عناصر النجاح وهو العنصر المحفز للعامة أعني وجود احتلال الروس الكفّار الأجانب مما يوفر تعاطفاً شعبياً أكبر وهو أمر مهم جداً فالشعب للحركة كالماء للسمكة فأي حركة تفقد التعاطف الشعبي تضعف قوة الدفع لديها باستمرار إلى أن تتلاشى الحركة أو تكمن .

وكذا الحال في غزة التف معظم الشعب حول رايات المقاومة الإسلامية ضد عدو خارجي وهم لا يعلمون بأخطاء حامليها .

وكذا الحال في العراق دخل العدو الخارجي غازياً للبلاد و أخطأ خطأً فادحاً لجهله بالمنطقة وطبيعة أهلها فأثار القبائل وألبها مما أدى إلى تعاطف الشعب مع المجاهدين ومدهم بعشرات الألوف من أبنائه للجهاد ضد الأمريكيين إلى أن حصلت من المجاهدين بعض الأخطاء كان من أكبرها ضرب بعض أبناء قبائل الأنبار في غير حالة الدفاع **المباشر** عن النفس [كأن يكونوا متوجهين إلى الإخوة لقتالهم] وإنما كانوا في تجمع للاكتتاب في قوى الأمن مما ألهب مشاعر القبائل ضد المجاهدين وانتفضوا عليهم وتعلمون أن قتل رجل واحد من قبيلة كفيل باستثارتها في تلك الظروف فكيف بقتل المئات .

و هناك مسألة مهمة يجب فقهها فمقصد الشريعة هو جعل كلمة الله هي العليا فواجبنا أن نسعى لما سيحقق هذا الأمر في مآله مع مراعاة الضوابط الشرعية في تقدير المصالح والمفاسد ومعلوم أن هؤلاء اكتتبوا في القوى العسكرية وعندما يؤمرون بالحضور سينفذون ولكن ينبغي ملاحظة أنهم لا يمتلكون دوافع قوية للقتال وإنما اكتتبوا نتيجة للإغراءات المادية وبالتالي فهم غير مستعدين للتضحية بأنفسهم من أجل أمريكا ولن يندفعوا بشجاعة لقتل أبناء عمومتهم ولو قتل منهم أحد أثناء هجومهم علينا فرد الفعل سيكون ضعيفاً بينما قتلهم عند الاكتتاب بأعداد

كبيرة يولد صدمة على القبائل ويستثيرهم ضدنا ويولد عندهم دوافع قوية للقتال رغبة في الانتقام لمن قتل منهم فيجب دراسة أعمال المجاهدين وجهودهم وتبين الأخطاء وأخذ العبر منها.

كما لا يخفى مدى عمق التعصب والثأر عند العرب وكم للدماء من آثار على الخواص فضلاً عن العوام فقد كان معنا بعض الإخوة المجاهدين الملتزمين إذا رجعوا إلى اليمن وثارت حرب جاهلية قبلية بين قبيلتهم وقبيلة أخرى ينخرط بعضهم فيها ولا يستطيعون أن ينفكوا من عادة الثأر للدماء وإن الضغط الأمريكي على الحكومة اليمنية جعلها تخطئ في التعامل مع القبائل بقصف أبناء القبائل في المحفد وشبوة واستمرار الضغوط يجعلها مهيأة لأخطاء أكبر تؤدي إلى تألب بعض القبائل ضدها وإن أمريكا ستواصل ضغوطها على علي عبد الله صالح ليصطدم بشعبه إلى أن تحترق ورقته تماماً لدى الشعب ويهيئوا لهم بديلاً عنه ثم يفعلون به كما فعلوا ببرويز وإن أمكنكم تسريب هذه المعلومة إليه فافعلوا لعله يكون مفيداً وأما المجاهدون إن أحسنوا التعامل مع القبائل فسيكون غالب انحياز القبائل إليهم فالمجتمعات القبلية أثر الدماء فيها عظيم وتذكرون قول أبي حذيفة رضي الله عنه يوم بدر لما بلغه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهي عن قتل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : أنقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وعشيرتنا ونترك العباس ؟ والله لئن لقيته لألحمنه السيف ثم ندم على قوله هذا رضي الله عنه.

وقول الصحابي رضي الله عنه عبد الله ابن عبد الله ابن أبيّ ابن سلول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إنه بلغني أنك تريد قتل عبد الله ابن أبي فيما بلغك عنه ، إن كنت لا بد فاعلاً فمرني به ، فأنا أحمل إليك رأسه ، فوالله لقد علمت الخزرج ما كان لها رجل أبر بوالده مني ، وإني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله ، فلا تدعني نفسي أنظر إلى قاتل عبد الله ابن أبي يمشي في الناس ، فأقتله فأقتل رجلاً مؤمناً بكافر فأدخل النار ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم(بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا) وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

لعمر رضي الله عنه عندما تولى قوم ابن أبيّ مجازاته إذا أحدث (كيف ترى يا عمر أما والله لو قتلته يوم قلت لي اقتله ، لأرعدت له آنفٌ ، لو أمرتها اليوم بقتله لقتلته) وهنا فلا يخفى على أحد أن الذين يقاتلون تحت راية الأمريكان ضد المسلمين يجب قتالهم وإنما الخلاف في التوقيت وهذا يمكن فهمه من قوله عليه الصلاة والسلام أما والله لو قتلته يوم قلت لي اقتله ....

فالوقت لإقامة الدولة المسلمة يقترب بخطى سريعة وهو في صالحنا لانتشار الفكر الجهادي وخاصة بين الشباب والأجيال الصاعدة مقارنة بالجماعات والحركات الإسلامية الأخرى فكلها لا تملئ الفراغ الذي يعيشه أبناء الأمة باستثناء الفكر السلفي الجهادي المتفاعل مع قضايا الأمة .

وإن التقارير الأمريكية فضلاً عما تشاهدونه في أرض الواقع تتحدث عن تراجع أمريكا في كل من الجانب الاقتصادي والعسكري والسياسي فالتراجع لدى الخصم والتقدم بفضل الله لدى المجاهدين فمواصلة الاستنزاف وصبر وثبات نصل بإذن الله إلى نقطة التعادل بحيث نكون قادرين على إقامة دولة والمحافظة عليها والعدو ضعيف عن إسقاطها .

ب ـ الجانب الإعلامي ينبغي أن يكون الخطاب هادئاً رصيناً مقنعاً سهلاً واضحاً ملامساً لقضايا الجماهير ومعاناتهم لا ينفر جماهير الأمة والرأي العام وقد يستشهد بعض الإخوة بالأقوال الحادة لبعض السلف رضي الله عنهم و رحمهم الله فقد كان هذا في حال قوة وتمكين لدولة الإسلام أما في مثل حالنا فهو وضع مختلف إذ أنه ينبغي مراعاة الفرق بين حالة القوة و حالة الضعف

ويجب أن يكون العمود الرئيسي في خطاباتنا الاهتمام بتوضيح معنى لا إله إلا الله وتحذير الناس من الشرك بأساليب ومداخل مختلفة .

كما ينبغي الاهتمام بالمعنى والألفاظ معاً مع تجنب العبارات التي يمكن استبدالها بغيرها ضمن الضوابط الشرعية ودون تنازلنا عن

شيء من مبادئنا باستخدام كلمات أو عبارات تؤدي المطلوب بهدوء كاستخدام كلمة وكلاء بدلاً من كلمة عملاء والمطلوب في هذه المرحلة أن نوصل الحق إلى الناس بأسهل وألطف عبارة فبعض الذوق العام ينفر من كلمة عميل ويعتبرونها بمثابة الشتم بينما إن قلنا وكيل بدلاً من عميل وخانوا الملة والأمة أو خانوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أو خانوا أماناتهم بدلاً من كلمة الحكام الخونة فإن ذلك أدعى أن تستمع إلينا شريحة أكبر من المسلمين ويمكننا إيقاظهم من الوهم والولاء للحكام الظالمين وهذا هو مطلوبنا

كما ينبغي أن نجتنب الكلمات التي تؤثر سلباً على تعاطف الأمة مع المجاهدين و يجب أن يستشعر المجاهدون أنهم في خضم حملة صليبية عالمية من أهم مهماتها تشويه المجاهدين ومبادئهم ووصفهم بما ينفر المسلمين عنهم فلابد من مراعاة الدقة في الكلمات والإصدارات حتى لا نثبت في أذهان المسلمين بعض ما اتهمنا الأعداء به من أننا متوحشون مستبدون نستلذ بسفك الدماء أو ما يتهمنا به بعض الجماعات الإسلامية من أننا متهورون جهال لا نفقه إلا التفجير .

وأن نستشعر أن جماهير الأمة خارج المعركة وبحاجة إلى خطابات تتناسب مع أوضاعهم ولا يخفى أن الأمة هي مدد وغطاء المجاهدين لذا ينبغي أن نترفق بالناس بالطرح الشائق مع تجنب الهجوم الصارخ والنقد الساخر أو تحقير الخصوم الذي ينفر كثيراً من الناس ولا سيما المثقفين مثل أن يقال هذا الأبله أو المعتوه أو الولد أو الصبي أو العميل الذي تسيره الريالات أو الأحمق المطاع .

وينبغي الانتباه إلى أن النسبة الأكبر من المعركة هي إعلامية وأن القنوات الفضائية اليوم هي أشد من الشعراء الهجائين في العصر الجاهلي فإن ركزت القنوات على شخص يريدون وضعه أثروا عليه سلباً وإن ركزوا عليه يريدون رفعه أثروا إيجاباً وإن كان الأمر بالعكس مما أظهروا وإننا اليوم تعادينا معظم القنوات وأما الجزيرة فقد تقاطعت مصالحها مع مصالحنا فقد يكون من المفيد أن لا نستعديها ومع أنها قد تحصل منها أحياناً بعض

الأخطاء ضدنا إلا أنها محدودة وباشتباكنا معها ستزداد تحاملاً وتلحق الضرر بتصور الجماهير المسلمة عن المجاهدين فمن الحكمة أن لا نستعدي شعراء العصر الحديث ما لم تكن هناك ضرورة.

وعوداً على ذي بدء أعود إلى الأمور التي ينبغي أن ضعها في حساباتنا:

*إن اليمن هي أكثر الدول العربية تهيؤاً لإقامة دولة إسلامية ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن الوقت قد حان و أن المقومات الأساسية اللازمة لنجاح هذا المشروع قد اكتملت ومن هنا يزداد حرصنا على المحافظة عليها والنظر بدقة وتحري للتأكد من اكتمال العدة المطلوبة على جميع المحاور المهمة فعظم العمل الذي نريد القيام به لا يغير السنن التي جعلها الله في هذه الأرض وقد أمرنا بالأخذ بالأسباب مع التوكل وسأضرب هنا مثالاً لتوضيح المراد وهو لو أن المجاهدين أرادوا العبور على نهر من الأنهار لفتح ما بعده من البلاد فلابد لهم من بناء جسر ليعبروا عليه ومتطلبات بناء الجسر حددها المهندسون بأنها مثلاً ألف طن من الحديد وألف طن من الاسمنت وألف متر مكعب من الخشب وألفي طن من الخرسانة وألفي طن من الرمل ومئتي عامل.

فإذا لم يتوفر لدى المجاهدين اللازم من الحديد والخشب وتوفر لديهم اللازم من الاسمنت و الرمل إضافة إلى وجود كثير من المجاهدين الذين يتحرقون لبناء الجسر ونيتهم في بنائه نصرة دين الله سبحانه وتعالى .

فإن لم ينتبه المجاهدون إلى أن هذه المقومات لا تكفي لتوفير أسباب النجاح لهذا الجسر وبدؤوا ببنائه فإنه سيسقط أثناء البناء وسيفقدون كثيراً من المقومات التي كانت عندهم أو قد يفقدوها جميعاً بينما لو واصلوا الإعداد ومحاولة توفير المتطلبات لكان الوقت أمامهم أقصر منه بعد تلف ما توفر لديهم .

* أهمية التفريق بين جهاد أعددنا له كل المقومات المطلوبة لنجاحه ثم حددنا زمانه و مكانه آخذين بعين الاعتبار جميع القوى

المحلية والإقليمية والدولية وبين بعض العمليات قامت بها الدولة على بعض إخواننا ورد الإخوة عليها دفاعاً عن النفس ثم لم نلبث أن سحبنا إلى حرب كاملة لم نخطط لها بأن تكون في هذا التاريخ فضلاً أن نكون قد أعددنا لها ما يلزم من عوامل النجاح

فهل أنتم قد خططتم وأعددتم للجهاد في هذا التوقيت آخذين بعين الاعتبار تناسب القوى بينكم وبين الأعداء المحليين والإقليميين والدوليين ؟ أم أنكم وجدتم أنفسكم نتيجة لبعض أفعال الدولة وردود الإخوة عليها في خضم المعركة ثم بدا لكم أن تواصلوا ونظرتم إلى ضعف الكتيبة المناوشة لكم (حكومة اليمن) ولم تنظروا إلى الجيوش الجاثمة خلف الآكام (الكفر العالمي والإقليمي) فينبغي أن نأخذ جميع تلك القوى في حساباتنا العملية وليس النظرية فقط .

وهنا أود الإشارة إلى أن من أهم خبرات الخصوم المحليين والدوليين في القضاء على الحركات الإسلامية وإجهاضها هو استفزازها و جرها إلى صراع فوق طاقتها لم تستكمل مقوماته بعد فيكون الأعداء هم من يحدد زمانه ومكانه فحماس الشباب عنصر لابد منه لكسب المعارك ولكن لا ينبغي أبداً أن يكون هو الذي يحدد سير الحرب فتصبح القيادة تركض خلف حماس الشباب وإنما

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني

*خطورة البدء في القتال لإقامة الدولة بناءً على أمل بأن الناس سيقاتلون لتثبيتها ومما يظهر خطورة البدء بالقتال قبل اكتمال مقوماته هو فشل الانقلاب الذي قام به الاشتراكيون في اليمن بسبب تعجلهم في بدءه قبل اكتمال مقومات نجاحه من إتمام أخذ ولاءات القبائل المحيطة وما شابه ذلك رغم أنهم كانوا مدعومين سياسياً واقتصادياً من الغرب بزعامة أمريكا ومن بلاد العرب بزعامة الرياض وكان من أهم دوافعهم للعجلة تزايد الاغتيالات في كوادرهم سواءً الاغتيال بالقتل على يد المجاهدين أو الاغتيال بإضفاء الأموال من الرئيس واستمالتهم إليه .

فإن كانت المقومات اللازمة قد اكتملت فبها وإن لم تكتمل فزمام المبادرة بأيدينا و لدينا متسع بأن نتحرى الوقت المناسب لبدء الجهاد في اليمن فقد قال الله سبحانه وتعالى [وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ]{60} فلا يزال لدينا قوة كبيرة نستطيع جمعها وإعدادها فينبغي أن نعطي هذه المهمة الوقت اللازم لها ولو افترضنا أن الظروف المناسبة لقيام دولة إسلامية في اليمن والمحافظة عليها تكتمل بعد ثلاث سنوات مثلاً فالبدء بالجهاد قبلها ليس من الحكمة لأنه سيبدد قوتهم ويطيل وقت إعدادها دون أن تحقق هدفها الرئيس وهو إقامة الدين وإن مرادنا ومرادكم بإقامة الدين وإعادة الخلافة لتشمل جميع أقطار العالم الإسلامي وتتوالى بعد ذلك الفتوحات نستطيع تحقيقه بإذن الله بمواصلة الجهاد في الجبهات المهيأة للقتال والتريث في الجبهات التي لم تتهيأ بعد إلى أن يتهيأ الوضع ويكون للقتال فيها ثمار تعين على إقامة الخلافة الراشدة بإذن الله فإقامة الدول قبل اكتمال مقومات نجاحها ومن ثم إسقاط الأعداء لها كالذي يبني في مجرى سيل فإذا سال اجتاح ذلك البناء وأسقطه ثم إذا ما أردنا إعادة البناء مرة ثانية نفر الناس وانفضوا عن مساعدته في البناء.

كما أن القول بإزالة الحكومة المرتدة وإبقاء البلد في فوضى هذا غير صحيح فلا يمكن أن يتم نشر دعوتنا مع وجود الفوضى فنكون لم نحقق قيام الدولة المسلمة ولا استفدنا من الوقت في نشر دعوتنا وحشد الناس مع صف الجهاد كما أنه في ظل دولة ليس لها حاكم يرسي قواعد الأمن بين الناس فتظهر وحشيتهم بشكل كبير ويصبح هم الناس المحافظة على الدم والعرض وهذا هاجسهم دون سواه

فضلاً عن أن مما لا يخفى عليكم أنه غير وارد أن تترك دول المنطقة البلد بغير حاكم فإنها ستشارك في دعم كيان الحزب الاشتراكي الحراك الجنوبي وهم معبؤون ضد الإسلام ونحن بذلك نكون قد هيأنا الأجواء لمجيئ قوة ينتظرها خصمنا منذ ثلاثة عقود

وقد بذل محاولة عملية من قبل للإتيان بها فبقاء هذا النظام أقل سوءً بكثير مما لو جاء الاشتراكيون فمجيئهم دون أن يكون ولاؤهم للأعداء في الخارج هذه كارثة على الإسلاميين في اليمن وخاصة المجاهدين فكيف عندما تكون أمريكا وجميع دول الخليج خلفهم ولا تخفى عليكم سابقتهم في الفتك بالإسلاميين في الجنوب فإن استلموا السلطة سيبطشوا بالحركات الإسلامية وسيبدؤوا بالمجاهدين والفكر الجهادي .

وإن كان بعض قيادات الحزب الاشتراكي كعلي سالم البيض لهم تاريخ مظلم في سفك دماء الشعب اليمني فلن تعدم حكومات المنطقة أن تقدم وجهاً آخر من سادة حضرموت مثلاً لا يكون له ماضي في سفك دماء الشعب اليمني فينساق الناس معه .

ثم إن النظر إلى مآلات الأمور أمر في غاية الأهمية تنبني عليه الأحكام الفقهية فإن ظهر لنا أن مقومات نجاح العمل لم تكتمل بعد وإنما تكتمل في الحين الذي تضعف فيه أمريكا ويضعف تبعاً لذلك وكلاؤها فيتهيأ المجاهدون لإظلال المسلمين بمظلة الخلافة عندها ينبغي أن نتعامل مع ثورة الشعب في الجنوب كما لو أن صخرة كبيرة تحتوي على أحجار كريمة ومعادن ثمينة منحدرة من أحد الجبال وهي مكسب لمن يأخذها إلا أنه لن يستطيع السيطرة عليها من يحاول أن يحوزها أولاً إذا لم يتوفر لديه ما يعينه على السيطرة عليها فقد تسحقه وتواصل انحدارها إلى بطن الوادي فهي بطبيعة الأشياء سيأخذها ولو لحين من لديه القدرة للسيطرة عليها وهم في الفترة الحالية المعارضة اليمنية التي ستدعمها دول الخليج فهذه فرصة هذا حالها الناس مندفعة نحو حكومة ستكون مدعومة من دول المنطقة ولا يخفى عليكم أن جميع القوى الرئيسة في الأحزاب خارج حزب الرئيس ضدنا إذا سقط الرئيس لأي عامل سواء بقتله أو بإضعاف حزبه وضعضعته فهؤلاء اللقاء المشترك والحراك وغيرهم مستعدون للتفاوض مع أمريكا بل لديهم أيادي ممدودة سلفاً لأمريكا ولهم صلات مع دول الخليج فضلاً عن أنهم مستعدون أيضاً لتقديم التنازلات المطلوبة وإقامة حكومة تزعم أنها إسلامية قد يترأسها أحد زعماء الإخوان فالذي يظهر أنه رغم ضعف الدولة وقابليتها

للسقوط إلا أن الفرصة لإسقاطها وإقامة حكومة بديلة متاحة لغيرنا لا لنا لسبب بسيط لأننا يستحيل علينا أن نتنازل عن أي جزء من ديننا ونساوم عليه إرضاء لأمريكا حتى لا تقوم بإسقاط الحكومة الناشئة بينما كثير من الجماعات الإسلامية يتأولون تأولات فاسدة ويتنازلون عن دينهم بحجة مصلحة الدعوة ولعلكم سمعتم ولكن تذكيراً لقاء زيارة خاصة في التلفاز مع الشيخ الزنداني عندما سئل ما هي مؤاخذاتك على الإخوان المسلمين في اليمن قال بأن لا يكون تفاوضهم مع أمريكا مباشرة وإنما إذا أرادوا التفاوض يكون عبر وزارة الخارجية اليمنية .

فإن كان الأمر كما سبق فلا ينبغي أن نبدأ في مشروع إقامة الدولة حتى وإن ثار الشعب على الحكومة وأسقطها سواءً في اليمن كله أو الجنوبي فقط مهما كان سوء المرشحين للسيطرة على الدولة لأن النتيجة ستكون أشد ضرراً على الإسلام والمسلمين إن شرعنا في أمر لم تكتمل مقومات نجاحه يدخلنا في مأزق حرج جداً مع الشعب ويجعل قوات المجاهدين هناك تحت نيران العدو حيث إننا في نظر حكام بلاد الحرمين أعدى أعدائهم ووجودنا في اليمن خطر يهدد ملكهم فضلاً عن استجابتهم لأوامر الأمريكيين بقتالنا فسيضخون أموالاً هائلة لتجنيد قبائل اليمن لقتلنا وسيكسبون سيوف معظم الناس مما سيجعل المجاهدين في اليمن تحت نيران العدو وفي وضع خطير جداً .

علماً أنه متى أزيلت الضغوط الشديدة على الناس من مناصرتهم للمجاهدين والتي من أشدها القصف والحصار فسيكون المجاهدون هم الخيار الأقرب إليهم فهم مسلمون في ديار الإسلام والوضع الطبيعي لهذه البيئة أن تستقبل المجاهدين ليعيدوا إقامة الخلافة والحكم بشرع الله وهذا من أكبر أسباب خشية الخصوم من المجاهدين أكثر من خشيتهم من الرافضة .

وإن كان التوقت للقيام بمشروع الدولة لم يحن فإن علينا واجبات أخرى عظيمة هي من الإعداد لقيام الدولة المسلمة التي تكون نواة لإقامة الخلافة الراشدة بإذن الله ومن أهم هذه الواجبات:

1 ـ استنزاف رأس الكفر العدو الأمريكي

2 ـالعمل على نشر أفكارنا المهمة المؤثرة التي توعي الناس بمعنى لا إله إلا الله وتنبه بحال الجماعات الإسلامية التي توالي الحكام وتتناقض أفكارها مع الشرعية والحاكمية ومن أهم الكتب في هذا المجال كتاب نقاط الارتكاز لأبي أحمد عبد الرحمن المصري فينبغي نشره على أوسع نطاق مرفق نسخة منه

* مراعاة أنه لا ينبغي السعي لإزالة شر يؤدي لمجيء شر أكبر منه ولا يخفى عليكم أن الشريعة قائمة على جلب المصالح وتكثيرها ودفع المفاسد وتقليلها فالعمل على إسقاط نظام علي عبد الله صالح دون توفر القدرة لدينا للسيطرة على الدولة سيؤدي لمجيء من هو أشد على الإسلام من علي عبد الله صالح فهو رغم ردته وسوء إدارته إلا أنه أخف ضرراً بكثير ممن تريد أمريكا استبداله بهم ومما يهم في التعامل مع كل عدو معرفة تاريخه فعلي عبد الله صالح عجز عن قمع النشاط الإسلامي خلال ثلاثة عقود رغم إلحاح الغرب عليه بذلك وكونه رجل غير إسلامي موالياً للغرب ولديه فساد هائل أعطت تلك الأجواء تربة خصبة لكل الاتجاهات لكي تنمو وتنشر أفكارها ومن أهم هذه الاتجاهات وأقوها الاتجاه الإسلامي بجميع طوائفه من الإخوان والسروريين والسلفيين والسلفيين الجهاديين فكان بمثابة مظلة للنشاطات الإسلامية طيلة السنين الماضية ويكفي للتدليل على أن علي عبد الله وكيل غير كفء عندهم وأنه لا يقوم بالدور الذي تريده أمريكا حيث كلفته به منذ حوالي ثلاثين عاماً وهو يواعد ويتعهد ثم على أرض الواقع يضعف عن تنفيذ المطالب ولا يخفى عليكم تراجعه عن إغلاق المعاهد العلمية بعد المظاهرة المليونية فهو رجل ضعيف كثير التردد لذا فهي تريد استبداله وقد كاد الحبل الأمريكي السعودي أن يلتف على رقبته ليشنقه بمحاولة جادة عملية في أحداث عمران عام 94 م والتي انتهت بسقوط المحاولين وكان تبعاً لذلك قيام الوحدة

والحكم على الشيء فرع عن تصوره فتصور موقف كل من أعدائنا يساعدنا في الحكم على كيفية التعامل معه وإن أعداءنا

درجات ومن المفيد والمصلحة أن نقدر حجم عداوة كل منهم حتى نعامله بقدرها

فنميز بين من يحمل عداوة عقدية متجذرة ومن عداوته دون ذلك وهي قائمة على عداء مادي وسياسي فمن المصلحة أن نخفف عداءه لنا إلى أقل درجة ممكنة فعلي عبد الله صالح هو ليس وكيلاً مطواعاً ولا ينفذ ما ينفذه عن قناعة كبيرة وتفاعل وإنما في كثير من تصرفاته (مكره أخاك لا بطل) مع التأكيد على أن الإكراه هذا غير معتبر شرعاً .

إضافة إلى أن مصلحته تقتضي أن يطاول في حربه على القاعدة دون أن يستأصلها لأنها (منجم ذهب) ومصدر دخل مهم جداً له فأمس البارح ضاعفت أمريكا ميزانيتها لليمن إلى ثلاث مئة مليون دولار مما يساوي تقريباً خمس ميزانيته في هذه الأيام فلا يمكن أن يفرط بهذه الأموال بقضائه على القاعدة لأنه يعلم أنهم سيشكرونه ثم يقطعون عنه دعمهم ومن مداراته لأمريكا يدعي بأنه قتل منكم كذا شخص أو قتل القائد فلان وفلان حتى يظهر للغرب أنه يصرف الأموال التي تصله في مصرفها وأنه مهيأ للقضاء على القاعدة ومن المصلحة بالنسبة للمجاهدين أن يتأسوا برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد عندما سأل أبو سفيان أفيكم محمد صلى الله عليه وسلم فقال لا تجيبوه أفيكم ابن أبي قحافة فقال لا تجيبوه أفيكم ابن الخطاب فقال لا تجيبوه ففي بعض المواطن تكون المصلحة في السكوت وعدم ذكر سلامة الإخوة ومن هنا فأرى أن لا تنفوا قتل أي أخ منكم ما لم يكن ادعاؤه بأنه قتل الأمير علماً أن نفيكم يحرجه أمام الغرب فيزيد حرصه على إلحاق خسائر فعلية بكم كما أن مواصلة الظهور الإعلامي والتهديد دون توفر المقومات المطلوبة لكسب المعركة يجعل الأمور مشتعلة ويعبئ الخصم أيضاً بينما يبدو لي أن الأفضل في مثل هذه الحال أن نكمن ونحتاط لأنفسنا.

* أهمية دراسة جميع المحاولات التي قامت للثورة على الحكومات المرتدة في المنطقة وما هي الأسباب وراء نجاح بعضها وفشل البعض الآخر فمعظم الانقلابات التي نجحت هي انقلابات غير الإسلاميين والسبب في ذلك أنهم توفرت لديهم

المقومات اللازمة فالجيش أقوى قوة في الدولة وهم تحركون من داخله وحولوا قوته لصالحهم بينما الإسلاميين يتحركوا بقوة لا تتناسب مع القوى التي ستقاتلهم باستثناء الإخوان المسلمين في السودان فهم تحركوا بقوة الجيش فتم الانقلاب لكن سرعان ما انفرد العسكريون بالحكم أما ما سواهم من الجماعات الإسلامية فلم تتم محاولاتهم رغم حسن النوايا وصدق العزائم فيما نحسب ومن تلك المحاولات محاولة الشيخ مروان حديد رحمه الله في سوريا فأصل القضية أنه كان قد ذهب ليتدرب في معسكرات الفدائيين في الأردن ليشارك في الجهاد ضد اليهود في فلسطين المحتلة ثم وقعت أحداث ما عرف بأحداث أيلول لما هاجم حاكم الأردن الفدائيين وقتل عدداً كبيراً منهم وهاجر الباقون من الأردن وأغلقت معسكرات التدريب فرجع الشيخ مروان رحمه الله وقد اكتسب خبرة في التعامل مع الأسلحة بعد ما تلقى من تدريبات مما أعطاه الثقة فلم يستطيع البقاء تحت ظل النظام السوري الكافر ولم تكن توفرت لديه مقومات النجاح في البدء بالعمل إلا أن سنه وخبرته لم يعيناه على الانتباه لذلك وكان معه عدد من الشباب فأخذوا يتحدثوا عن رغبتهم في القيام بعمل عسكري ضد الحكومة وتجمع معهم شباب آخرين فدربوا الشباب الجدد ثم قاموا بعمليات اغتيالات لبعض رموز الدولة وكان هؤلاء الشباب من جماعة الإخوان المسلمين فلما خرجوا على الدولة فصلتهم الجماعة واستمرت عملياتهم ضد الدولة لفترة إلى أن انكسر جزءاً من حاجز الخوف منها عندها تحمس الإخوان و شعروا أن الأمر قد ينجح فضلاً عن أن أحد رجالات الحكومة السورية وقتها طرح رأياً بأن هذه فرصة للتخلص من جماعة الإخوان المسلمين واتبعت الحكومة هذه السياسة فتعاملوا معهم وكأنهم الخارجين على الدولة مع علمهم بأنهم قد فصلوا أولئك الإخوة ومن هنا دخلت جماعة الإخوان في الحرب مع الدولة ومحاولة إسقاطها وإقامة دولة إسلامية دون الدخول في تخطيط وحسابات دقيقة واقعية عن إمكانياتهم وإمكانيات خصومهم وأعدادهم وأعداد الخصوم فقد قال الله تعالى [يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ يَغْلِبُواْ أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ{

65}الآنَ خَفَّفَ اللّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُواْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ{66}]الأنفال

وإنما كانت حساباتهم ليست مبنية على أمور واقعية دقيقة ، فكانوا يتحدثون عن أنهم واضعين في حسابهم حتى تدخل إسرائيل ، إضافة إلى أنهم كان لديهم نقص في القيادات صاحبة الخبرة والحنكة في العمل العسكري فدخلوا الحرب وفتك بهم النظام ودك مدينة حماة براجمات الصواريخ وقتل ما يقارب عشرين ألف من الأهالي واعتقل الرجال والنساء والأطفال وأذاقهم ألواناً من العذاب ولا حول ولا قوة إلا بالله

وعندما حل بالمسلمين في سوريا ما حل حصلت لدى كثير منهم صدمة من الجهاد واستقر لدى الكثير من الناس أن البقاء على النظام القائم أقل ضرراً مما سيلحق بهم إذا أرادوا الجهاد وتبعاً لذلك الحدث وتلك الصدمة خسر الجهاد جيلاً من الشباب الذين كانوا يتحرقون لنصرة الدين ومنهم من بذلوا أرواحهم في سبيل ذلك وسكنت ريح الجهاد في سوريا قرابة 20عاماً إلى أن نشأ جيل جديد لم يشهد تلك الصدمة فالغالبية العظمى ممن نفر للجهاد في أفغانستان والعراق هم ممن لم يشهد تجربة مدينة حماة فآثار الصدمة مازالت موجودة رغم مضي ما يقارب ثلاثة عقود فتحميل الناس أمراً فوق طاقتهم له سلبيات كبيرة منها أنه يؤدي إلى صدمة من الجهاد عند أهل الإقليم الذي فيه تقمع الحركة وقد تتعداهم سواءً أقمعت الحركة بعد إنشاء الدولة أو وهي تسعى لإنشائها كما حصل في سوريا .

وإن عدم نجاح العمل في سوريا لم يكن مستغرباً عند أهل الخبرة أمثال الشيخ عبد العزيز علي أبي أسامة بينما كان الشباب في قمة الحماس ويحلقون مع الآمال بأن تقوم دولة مسلمة في بلاد الشام وقد عايشت تلك التجربة عن قرب.

ومن التجارب التي ينبغي دراستها أيضاً تجربة الجماعة الإسلامية في مصر والتي وجدت نفسها في صراع مع الدولة دون أن تخطط له نتيجة حادثة عرضية في الصعيد.

وكذلك تجربة إخواننا في ليبيا رغم أنه قد اتفقت آراء الإخوة في القاعدة وجماعة الجهاد والجماعة الإسلامية بالنصح لهم بأن المقومات اللازمة لنجاح العمل غير متوفرة وكما تعلمون أن وجوب الجهاد لا يعني وجوب قيامه في كل البلاد حتى في البلاد التي لم تتوفر فيها مقومات النجاح فالجهاد وسيلة لإقامة الدين وقد يسقط للعجز عنه دون أن يسقط الإعداد له كما ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله و يكون ذلك إذا غلب عند أهل الخبرة في الجهاد أنه لم تكتمل المقومات التي تتيح إتيانه بالثمرة المرجوة منه إلا أن حماس الإخوة الشديد لإقامة دولة مسلمة لم يعينهم على تدبر هذا الرأي إلا بعد أن وقعت المصائب على الإخوة هناك حيث سجن الآلاف واضطهدوا فرج الله عنهم جميعاً .

*ينبغي أن لا يشكل ضغطاً في اتخاذ قرار تصعيد الحرب أنه قد بدأ القتال وقتل بعض إخواننا عليهم رحمة الله مع عدم اكتمال الحد الأدنى من المقومات المطلوبة فنقحم البلاد كلها في حرب لا نعلم كيفية الخروج منها فتذكرون أن خالد رضي الله عنه ومن معه من الصحابة رضي الله عنهم يوم مؤتة انسحبوا من حرب قد استعرت وتركوا زيداً حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه وغيرهما من الصحابة الكرام رضي الله عنهم جميعاً ليعدوا للأمر عدته ثم فتحوا جميع بلاد الشام وأخرجوا الروم منها .

وقد كان انسحابهم في معركة مؤتة ووصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لفعل خالد بن الوليد رضي الله عنه بأنه فتح عندما انسحب بالجيش فالفتح في ظروف تلك المعركة رغم أنهم ذهبوا بأمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان الفتح هو إنقاذه الصحابة رضي الله عنهم من أن يباد جيشهم في معركة لا تناسب فيها البتة بين عدد جيشهم و عدد جيش الروم وليس هناك مقومات لكسبها في حين أنهم ليسو في حالة استباحة بيضة المسلمين وإنما لهم فئة يستطيعون الرجوع إليها ليتهيئوا لمثل هذه المعركة فئة فيها أفضل الناس خاتم الأنبياء

والمرسلين صلى الله عليه وسلم الذي أثنى عليهم بأنهم كرار وليسوا فرار .

وفي هذه المسألة قد يقال أن الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية عندما بلغه أن عثمان رضي الله عنه قتل قال لن نبرح حتى نناجز القوم فاتخذ قرار القتال لمقتل أحد الصحابة رضي الله عنهم رضي الله عنهم أجمعين رغم أنه لم يخرج للقتال ولم يكن معهم إلا السيوف في القرب فأقول هذا قياس مع الفارق فالحد الأدنى من مقومات ذلك القتال كان موجوداً وهو الرجال فالصحابة رضي الله عنهم كانوا ألف وأربع مئة والمشركون لا يزيدون عن ضعفهم ويحق لكل مسلم أن يقاتل مشركين ومن قبل ذلك يحق له قتال عشرة من المشركين وكان معهم السيوف وهي العامود الفقري للمعارك يومها .

* ينبغي أن لا نقيس اليمن بأفغانستان في مسألة النتائج التي تلت إسقاط الأعداء للإمارة الإسلامية فيها نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيدها في عز وتمكين فهذا قياس مع فارق كبير لعدة عوامل العامل الأول: أن شعوب العالم الإسلامي تنقسم إلى قسمين عرب وعجم وبما أن للأعداء معرفة وخبرات متراكمة عن العرب وتاريخهم فقد علموا أن للعرب صفات خطيرة تؤهلهم لتلبية داعي الجهاد بسرعة ويكفيهم أن القرآن الكريم والحديث الشريف بلغتهم وما يترتب على ذلك من سرعة فهم النصوص والعمل بها دون ترجمة وبناءً على معرفتهم هذه فقد تم تركيز النصيب الأكبر من حملتهم ضد العالم الإسلامي على العرب لاسيما بالقصف الإعلامي المدمر للتأثير على ثقافتهم وصفاتهم بما يخدم مصالح الغرب ويكفي للتدليل على ذلك أن أول لغة تبث بها إذاعة البي بي سي بعد الانجليزية هي اللغة العربية في حين أن عدد العرب يشكل اثنين ونصف في المئة من سكان العالم بينما غيرهم من الشعوب كالصين وحدها تشكل خمس سكان العالم وكذلك شبه القارة الهندية تشكل خمساً آخر وعدد المسلمين في شبه القارة الهندية أكبر من عدد المسلمين من العرب فقد كان بإمكان الامبراطورية الانجليزية أن توصل

صوتها إلى أربعين في المئة من سكان الأرض بإذاعتين فقط إلا أنهم كان همهم الأول تدمير العرب عبر الإعلام .

العامل الثاني : هو استمرار الاحتلال الأمريكي الظاهر بالقوة العسكرية على الأرض فهذا عامل مهم جداً في استنهاض الناس وتحفيزهم على مواصلة القتال بخلاف الوضع في الدول التي يسقط العدو الخارجي الدولة الإسلامية التي تقام فيها دون دخوله عسكرياً على الأرض و الاكتفاء بدعم العدو المحلي والإقليمي لاسيما إن لم تكن الدولة مضطربة بسبب خلافات كبيرة داخلها كما هو الحال في العراق . فهذه المسألة من أهم العوامل التي تساعد بعد فضل الله سبحانه وتعالى على نجاح العمل الجهادي واستمراره دعوة المسلمين لقتال عدو يعرفون عداءه لهم ولا يشكُّون في إباحة قتاله وهو ما ينطبق على العدو الأمريكي وأما العدو المحلي كأن يدخل اليمنيون في قتال طويل مع الأجهزة الأمنية أمر فيه ثقل على الناس فبعد مرور الوقت يشعر الناس أنهم قتلوا بعضهم وسيميلون لإيقاف القتال مما يروج لفكرة الحكومات العلمانية التي ترفع شعار إرضاء جميع أطراف الشعب ونحن هدفنا ليس هو بذل طاقتنا في اليمن القوة الكبرى للإمداد والاحتياطي واستنزافها لإسقاط نظام مرتد وقيام نظام مرتد آخر .

هذا على افتراض أن الناس في اليمن سيثورون معنا لخلع هذا النظام إلا إن الشعوب في المنطقة كثير منها غير مهيأة بعد للدخول في قتال مع الحكومات وإسقاطها فكثير منهم يجهلون ردتها والذين يفقهون ذلك أو يريدون الخلاص منها لعامل آخر كالفقر والفساد الإداري لا يعتقدون أن الحل في القتال ضدها لإسقاطها وإقامة المجاهدين لدولة إسلامية لأن أمريكا مهيمنة على المنطقة وستسقطها و القبائل من طبيعتها الجرأة على القتال فيما بينهم والحذر والإحجام عن الدخول في صراع ضد كيانات كبرى إلا بعد التأكد من أن القوة والتوقيت ينبئان عن نجاح الثورة بنسبة مطمئنة جداً في حين أن من أهم مقومات نجاح قيام دولة مسلمة واستقرارها في اليمن وجود حاضنة كبيرة من القبائل هناك وكسب ثقتها لتدخل الصراع وتساهم في

إقامة الدولة والمحافظة عليها ولعلكم تذكرون موقف القبائل بل شجعانها يوم أن انتدبهم عمر رضي الله عنه لقتال الفرس.

العامل الثالث: هو أن الشعب الأفغاني متدين على الفطرة ومتقشف بعيد عن الترف شديد التحسس من وجود الأجنبي في بلاده وأن بلاده تكثر فيها القرى النائية على الجبال والأرياف المنقطعة عن المدن مع انتشار كبير للعيون والآبار فضلاً عن عدد جيد من الجداول والأنهار ناهيك عن وعورة المناطق وكثرة الغابات والمزارع مما يشعر ساكني هذه المناطق باكتفائهم اقتصادياً وبحريتهم وقوتهم وبعدهم عن سيطرة الأمن في حين أن سيطرة الأجهزة الأمنية ضعيفة حتى في المدن .

*معلوم أن القرآن الكريم كان كاملاً في السماء إلا أنه أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم منجماً فآية السيف كانت موجودة في السماء يوم أن كان الأمر كفوا أيديكم ولا شك أن ذلك كان لحكم كثيرة أحسب أن منها أن الوقت في مكة لم يكن مهيئاً لإقامة الدولة والمحافظة عليها وكانت إقامة الدولة في المدينة مع أنها كانت معرضة لحروب مزلزلة إلا أن غلبة الظن كانت بإمكانية المدافعة عنها

كما أن البعد الجغرافي بمقاييس ذلك الزمن عن القوى الكبرى وقتها الفرس والروم كان من العوامل المهمة في قيام الدولة وتثبيت أركانها فقد كان بين المدينة وبينهم صحاري قاحلة مسيرة أسابيع إضافة إلى التصور العام لدى الفرس والروم وقتها بأن العرب أمة ضعيفة متناحرة لا تشكل تهديداً لهم قبل معرفتهم عملياً بقوة الإسلام وقدرته الهائلة على إعادة صياغة العرب

بينما اليوم العدو قد خبر أحوال العرب بعد اعتناقهم للإسلام فهو كما سبق شديد التحسس من أي حركة إسلامية فيهم وخاصة في قلب جزيرة العرب فاهتمامهم بهذه القضية يكون كبيراً جداً مما يستدعي الدقة الشديدة في التحرك ووزنه قبل القيام به ولعلكم سمعتم في هذه الأيام مطالبة شيخ شريف بأن يعطي العالم اهتماما لقتال القاعدة في الصومال كما هو الاهتمام بقتالها في جزيرة العرب والعراق وهو ما لن يحصل .

وهنا أود أن تفيدونا عن بعض التساؤلات بخصوص بعض المقومات اللازمة وتوفرها أو إمكانية ذلك.

أولاً: ما هو حجم القوة العسكرية لديكم وهل لديكم ما يكفي لمواجهة العدو العالمي والإقليمي حيث إن ظهور قوة مسيطرة للمجاهدين في اليمن بالنسبة للأعداء كالذي هدده الخطر داخل بيته فهو أمر يستفز ويستنفر الأعداء الدوليين والإقليميين و المحليين استنفاراً كبيراً جداً مختلفاً تماماً عن ظهور قوة للمجاهدين في أي دولة من الدول التي ليست في قلب العالم الإسلامي رغم استنفارهم لأي ظهور للمجاهدين في أي مكان

فحال الأعداء الدوليين والإقليمين بالنسبة لليمن سيكون كحال من يحارب لحفظ حياته حيث إن اليمن في قلب الخليج أكبر مخزون نفطي في العالم ومنطلق إلى بقية الدول النفطية التي تعني السيطرة عليها السيطرة على العالم فسيستميتون ويبذلون غاية جهدهم لكسر شوكة المجاهدين فيها.

فحدود سايكس بيكو والتقسيمات الظاهرة على خريطة المنطقة التي يعترف بها الحكام جميعها ستزول عندما تقوم دولة إسلامية في إحدى هذه الدول فسيتألب الكفر العالمي والإقليمي والمحلي لضربها لإزالة الخصم الذي يهددهم وستصبح كأنما هي داخل حدودهم .

وسأضرب هنا مثالاً لتوضيح هذه المسألة وهو لو أن أناساً في البيضاء أو السوادية أو لودر أو شقراء متعاطفون مع المجاهدين ولديهم قدرة على الاستيلاء على المباني الحكومية وإعلان إمارة فهل إن فعلوا ذلك وأقاموا إمارة في هذه المناطق ستتركهم الدولة أم أن الدولة ستستنفر وتبذل جهدها لإسقاط إمارتهم بكل ما لديها من وسائل وإن كان أهمها الحصار ونشر الجوع حتى يتم التفاوض مع شيوخ القبائل لقتال الإمارة أو التخلي عنها .

فهكذا تبدو لي إقامة دولة مسلمة في قلب العالم الإسلامي في ظل الوضع الراهن فصنعاء اليوم بمثابة البيضاء فمع كوننا نريدها لإقامة شرع الله فيها والمحافظة عليها إلا أن استنفار الخصوم في اليمن لا يقارن البتة باستنفارهم في أفغانستان أو الصومال

فإن دول الخليج برمتها والأردن ومصر سينقضون عليها ويحاصرونها فضلاً عن المساندة الغربية.

ثانياً : لا يخفى أن السلاح متوفر في اليمن ولكن حبذا أن تفيدونا عن الإمكانيات المالية لديكم حالياً وعن القبائل التي بايعت التنظيم والقبائل المناصرة والقبائل المعادية دون ذكر أسماء شيوخ القبائل حرصاً على سلامتهم وإنما يقال مثلاً نصف قبائل شبوة مبايعين أو ثلث قبائل حضرموت مناصرين.

ثالثاً :هل أعددتم ما يكفي للقيام بشؤون الناس عندما تقيمون دولة إسلامية يحاصرها العدو من كل جانب حيث إنه لا يخفى عليكم أن المجتمعات العربية اليوم تحكمها الدول الحديثة وقد خرجت منذ زمن عما كان عليه المسلمون قديماً فقد كانت مهمة الدولة تطبيق أحكام الشرع بين الناس وحفظ الأمن الداخلي وصد الهجوم الخارجي والناس في ظل الأمن تبحث عن أرزاقها بأنفسها بينما الدولة الحديثة تجعل الناس أسرى لها وتجعل العرف في أذهان الناس عن الدولة أنها مُلزمة بتوفير أرزاق ووظائف للناس و عدم توفيرها من أهم عوامل ثورتهم عليها مع ملاحظة أن كثيراً من الكماليات في الحياة سابقاً أصبحت من الضروريات حالياً .

وهذا الفرق فرق جوهري فلم يعد توفير القوة العسكرية الكافية للسيطرة على البلاد والحسم مع العدو المحلي هو العامل الوحيد لحسم الأمر وإنما لا بد من الأخذ بعين الاعتبار مع وجود العدو الخارجي أن هناك عوامل أخرى مهمة فقد أصبح من الأهمية بمكان أن تتوفر للناس ضروريات حياتهم فهو أمر لا بد من وضعه في الحسابات قبل السيطرة على الدول أو المدن فالقوة المسيطرة إن كانت تملك تعاطف الغالبية العظمى حيثما سيطرت ثم لم توفر للأهالي ضروريات حياتهم تخسر تعاطفهم وتكون في وضع حرج يزداد صعوبة مع كل يوم يمر فالناس لا تطيق أن ترى أبناءها يموتون تبعاً لنقص الغذاء أو الدواء هذا فضلاً عن توفير ما يلزم للمقاتلين مما يسمى بالدعم اللوجستي فالجوانب الاقتصادية في غاية الأهمية ولو دخلت أمريكا الحرب

معنا في اليمن ممكن أن تخسرها ولكنها تملك أسلحة غير السلاح كسلاح الحصار وهو سلاح قاتل في مثل وضع اليمن .

أما فيما يخص أفغانستان والصومال فهما مستثنيتان فالصومال منذ عقدين والشعب لا يكلف أي حكومة مسؤولية توفير ضروريات حياتهم وإنما كما كان الناس قبل الدول الحديثة يكفون أنفسهم بالرعي والتجارة وكذلك أفغانستان فعشرين في المئة من السكان رعاة وهي من أكبر النسب في العالم وقد كان إنفاق الإمارة في أفغانستان في السنة أقل من اثني عشر مليون دولار فمن المستحيل أن يعيش خمسة وعشرون مليون باثني عشر مليون في السنة مما يعني أن للشخص أقل من نصف دولار في السنة .

فالشعب الأفغاني يعتبر لم يدخل بعد في نظام الدول الحديثة بخلاف الشعوب في الدول العربية ومن الأمثلة على ذلك الجماعة الإسلامية في مصر عندما قتلوا السادات كانت لديهم خطة بأن يسيطروا على مصر ويعلنوا دولة إسلامية وذلك بأن يقوم أفراد الجماعة في كل منطقة بالسيطرة على المباني الحكومية عندهم بما فيها مباني الإعلام بأنواعه .

فلو قدر أن الخطة نجحت لكان عمر هذه الدولة أسابيع فقط لأن سكان مصر وقتها ستين مليون يحتاجون تقريباً مئة وخمسين مليون رغيف يومياً هذا فقط الخبز والدولة المسلمة ستكون في حصار عالمي في حين الحكومة المصرية رضيت بأن تكون رهينة لمصدرين القمح في العالم خاصة أمريكا فغيرت أولويات المزارع المصري في الزراعة فلم يعد القمح من الأولويات وصوامع الدولة للطحين ليس فيها إلا ما يكفي لأسبوعين فقط مما يعني أن الدولة المسلمة بعد أيام ستكون أمام ثورة شعبية عارمة سواءً أكان الناس يرغبون في أن يحكموا بالإسلام أو لا يرغبون لأنهم سيتحملون فوق طاقتهم لأن النقص الخطير في الغذاء يعني موتهم وموت أبنائهم أمام أعينهم .

فالإعداد للسيطرة على مصر له مقومات من أهمها أن نكون قد سيطرنا على السودان أولاً وزرعنا ما يكفي مصر من الغذاء

ويبقى القمح الذي في صوامع الدولة لمدة أسبوعين هو قوت الناس ريثما ننقل غذاء الناس من السودان إلى مصر ونفس هذا الكلام يقال عن اليمن فهي تعيش على استيراد القمح بالدرجة الأولى فضلاً عن أنها من الآن قبل الدخول في تبعات الحروب تعاني من أزمة غذائية وصحية .

رابعاً : هل تظنون أن القبائل ستحتمل القتال ضد القوى المحلية والدولية والإقليمية في هذه الظروف في هذا الوقت علماً أن من المتوقع أن تقوم أمريكا بنفس ما تقوم به في وزيرستان حالياً من قصف متواصل على الأهالي هناك ولعلكم تسمعون هذا عبر الإعلام .
ثم هل ترجحون أن الناس عامة يستطيعون الوقوف مع المجاهدين في ظل هذه الظروف التي ستلحقهم تبعاتها كالقصف والحصار خاصة إن خُيروا بين حكومة تشكلها القاعدة أو ما سبق ذكره عن حكومة تدعمها أي دولة من دول الخليج بشكل مباشر أو غير مباشر فتظهر الإسلام مما يجعل العامة يعتقدون أنها مسلمة و توفر لهم ضروريات معاشهم ويروا أنها قد حققت مطلبهم بأن تجتمع لهم أمور دينهم ودنياهم .
وهنا أود أن أشير إلى خطورة تحميل القبائل أموراً فوق طاقتها والقصف المتواصل على الأهالي أمر فوق طاقة القبائل فنحن لا نتكلم عن حرب في الأرض يستبسل فيها الرجال وإنما قصف لا يفرق بين رجل وطفل وامرأة فإخواننا الوزيرين مرهقون وقالوا بصريح العبارة أن القصف الجوي أرهقنا ...
مع العلم أن العدو في هذه الفترة أخذ شبه موافقة عالمية لخرق الأجواء وضرب أي أحد يعارضه باسم القاعدة والمتوقع أنه ستأتي فترة قادمة يصبح فيها غير متاح للعدو خرق الأجواء بمثل هذه السهولة.
خامساً: هل وضعتم في حسابكم من الأمور المستقرة في العلوم العسكرية أنه إن قامت حرب بين طرفين لا ينبغي لأي من الطرفين أن يدخل الحرب بجميع قواته وإنما من الأهمية بمكان أن يبقي قوة ذات شوكة للاحتياط وأن اليمن تشكل

القوة الاحتياطية للمجاهدين في الجبهات المفتوحة وأداة قوية بإذن الله لإعادة الخلافة عندما تتهيأ الظروف لإقامتها فحال الأمة كجيش له كتائب عدة فعندما تتقدم دبابات العدو يحتاج إلى تقديم كتائب مضادة للدروع وعندما تغير طائرات العدو يبرز كتائب صواريخ ومضادات الطيران ويقوم بعملية تمويه وإخفاء للكتائب الأخرى حتى يحافظ عليها من القصف ولا يخسرها .

مع العلم أنه بفضل الله الجهاد قائم في عدة جبهات وهي كفيلة بإذنه سبحانه وتعالى ثم بثبات المجاهدين فيها بأن تقوم بدور استنزاف رأس الكفر أمريكا إلى أن تصل إلى مرحلة الضعف التي تمكننا من إقامة دولة الإسلام فكلما ازدادت العمليات ضدها كلما اقترب الوقت المناسب لتوحيد الجهود لإقامة دولة الإسلام بإذن الله ومن ثم يتم إخراج الأمة مما أصابها من استضعاف و ذل وهوان كما أن مصلحة الأمة في حربها مع الكفر العالمي أن لا يكون استنزافه إلا بالقوة اللازمة فقط لهذه المهمة مع المحافظة على الجيوش الأخرى كقوة احتياط يتم دخولها ميدان الحرب في الوقت المناسب بينما لو دخلنا في جبهة جديدة لم تكتمل مقوماتها فيمكن أن يستنزفنا العدو بشكل واسع بدلاً من أن نستنزفه نحن خاصة عندما يكون معظم تواجده جوي فيرهقنا بالطائرات في حين أننا لا نستطيع إرهاقه واستنزافه بالعبوات .

سادساً : ما هي نسب الالتزام بين الشباب اليمني ونسبة الحاملين للفكر الجهادي منهم .

سابعاً أرجو أن تتدبروا الأمر وتبحثوا بدقة في المقومات المطلوبة ومدى توفرها مع العلم أن زمام المبادرة في أيديكم فباستطاعتكم أن تعلنوا الحرب اليوم أو غداً أو بعد غداً طالما حافظتم على قوتكم فلا تستعجلوا في اتخاذ قرار التصعيد إلا بعد دراسة وافية جداً وأنتم بين ثلاث خيارات إما التصعيد أو التهدئة أو أمر بينهما كما سبقت الإشارة إليه وهو اغتيال القيادات التي تؤثر على حرب الحكومة ضدكم .

وأخيراً: أي الآراء ترجح عندكم ؟ أرجو أن يفيدني كل منكم في رسالة منفردة عن رأيه وقناعاته وأسبابها أسأل الله تعالى أن يلهمكم الرشد والسداد.

<u>نقاط متفرقة خاص وسري لأبي بصير</u>

اطلعت على رأيك بخصوص أخينا أنور العولقي وأرى أن تبقى في منصبك فأنت مؤهل وقادر على إدارة الأمر في اليمن فواصل على بركة الله ولديك من الصفات ما يمكنك بعون الله من ذلك ووجود بعض المميزات عند أخينا أنور العولقي أمر حسن لخدمة الجهاد وحبذا أن تعطينا فرصة للتعرف عليه أكثر

حبذا أن تطلعه على ما سبق من رسالتي هذه وتطلب منه رداً خاصاً منه مفصلاً إضافة إلى ما لديه من آراء أخرى لتطوير العمل.

وكذلك أود أن يبعث الأخ أبو سفيان برأيه مفصلاً منفرداً.

وحبذا أن ترسل إلينا السيرة الذاتية مفصلة ومطولة للأخوين أنور العولقي وأبي سفيان .

كما أود أن تفيدني عن الآثار الإيجابية والسلبية التي ستنبني على أن يكون أمير التنظيم في اليمن من الجنوب .

وكذلك المعطيات التي اعتمدتم عليها في تزكيته فتزكيتكم معتبرة ولكن نريد أن نطمئن أكثر .

- ينبغي أخذ الاحتياطات الأمنية وتجنب الحركة إلا في ضرورة ملحة وخاصة القيادات الظاهرة على الإعلام وأن تتجنب هذه

القيادات اللقاء بالناس وفي حال ضرورة الحركة فينبغي الابتعاد عن الوقف عند المطاعم و محطات الوقود وإنما يقوم سائق السيارة بتزويد السيارة بما تحتاجه الرحلة من الوقود والأطعمة من داخل المدينة قبل الرحلة فإن من أساليب الاستخبارات وضع عناصر تابعة لهم تعمل في بعض محطات الوقود والاستراحات وما شابه ذلك .

- ينبغي أن تكون قيادات الصف الأول والثاني من العناصر الممحصة تمحيصاً جيداً.
- الحرص على أن يكون أحد قادة التنظيم البارزين من الجنوب.
- الحرص على محاولة أخذ عهد وبيعة من المتعاطفين مع القاعدة على الجهاد وإقامة الخلافة دون أن يكون عدم البيعة حائل بينكم وبين من لا يبايع وإنما تحرصوا على سعة الصدر وتقبلوهم معكم في العمل ومع مرور الوقت طالما أنهم يجدون من جانبكم حلماً وعدم انتقام للنفس يقرب بينكم ويجعلهم معكم في آخر المطاف كما ينبغي أن تكونوا شديدي الحرص على إعطاء كبار القدر قدرهم والاستفادة من أصحاب الطاقات في شتى المجالات .
- أرجو أن تراعوا الرأي والذوق العام لدى جماهير الأمة ضمن ضوابط الشريعة الإسلامية فهو أمر مهم جداً فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث [لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت الكعبة ولجعلت لها بابين]رواه الترمذي وأن يتم وزن الكلام قبل بثه على الإعلام أهو لنا أم علينا وأن تضعوا له ضوابط فلا يتحدث على الإعلام إلا الأمير أو من يكلفه الأمير ففي الحديث عن معاوية رضي الله عنه (.....) وينبغي أن يكون الأخ الذي يكلف بالحديث مؤهلاً لهذا الأمر من جميع الجوانب فلا يخطئ أثناء حديثه في بعض المسائل الشرعية ولا المسائل السياسية فهو إنما يتحدث بسياسة جماعة فلا بد أن يكون مطلعاً عليها ومراعياً لها وينبغي أن يكون مهيأ أيضاً من ناحية إلمامه باللغة العربية فيتحدث دون أن يظهر منه اللحن الجلي وما قاربه ومن ناحية الهيأة فيستحسن أن يكون المتحدث قائماً وإن كان جالساً لا يكون متكئاً وينبغي أن يتسم بالتواضع واجتناب الحديث أمام جماهير الأمة وكأنه يتحدث من عل عندما يتحدث عن الطواغيت وهذا ملاحظ على بعض الإخوة في بعض إصداراتكم

كما يستحسن أن توكلوا إلى أحد إخوانكم المؤهلين مهمة متابعة الإصدارات الإعلامية وتقديم النصح على ما يرد فيها من أمور يحسن اجتنابها أو نقص فيما ينبغي أن تتضمنه .

- الحرص على القيام بالتوعية والعمل الدعوي و أن ندعم في خطاباتنا العمل للقضاء على الفساد المالي والإداري ومن حق الناس أن تطالب بحقوقها ونساهم مع الشعب في نقد الحكومة نقداً موضوعياً ونترك الطرق الدائم بأن علي عبد الله صالح عميل وأنه ينفذ ما يؤمر به بالريالات السعودية فالكلام عن أن الرئيس تابع لسياسة الغرب صحيح لكن الدندنة الكبرى يجب أن تكون حول قضية فلسطين وأننا نريد مقاتلة من يحاصر أهلنا في غزة نريد رفع الظلم عن الأمة عامة وعن أهلنا في فلسطين ورفع الظلم المحلي الواقع على المسلمين في اليمن ويكون كلامنا والشعب متطابق بأننا حريصون على استقرار اليمن وبشكل عام ينبغي التقليل من الحديث عن الحكام خاصة الحديث الحاد جداً حيث إنه يوهم العوام بأننا نعاديهم أكثر من اليهود والنصارى الذين يقتلون إخواننا ومن الألفاظ التي ينبغي اجتنابها بشكل عام (العبد) (الذنب) واستبدالها بالوكيل والتابع .
- كما ينبغي أن نحرص في الإصدارات والخطابات على الموضوعية وتجنب المبالغة وكذلك تجنب التكرار.
- ينبغي أن تراعوا العدل في حديثكم وإصداراتكم عن الشمال و الجنوب .
- كان من ضمن إصداراتكم التي اطلعت عليها فلم (أمريكا والفخ الأخير) وهذه بعض الملاحظات عليه :

*حسناً أنكم ربطتم عملية الأخ عمر الفاروق فرج الله عنه بقضية فلسطين وأأكد على أن تكون أعمالكم على الأمريكيين مرتبطة بقضية دعمهم لليهود في فلسطين .

* كان يحسن أن يظهر المجاهدون في ذلك الفلم بالوضع الحقيقي لهم فهم مظلومون من الدولة والأمريكيين بقتلهم للنساء والأطفال فهذا الظهور أدعى لكسب تعاطف الشعب كما كان يحسن أن يخاطب العسكر اليمني بأنه هل يرضيكم قتل النساء والأطفال وأن المجاهدين لا يريدون قتالكم فضلاً عن قتل نسائكم وأطفالكم وإنما يريدون الأمريكيين المعتديين على الأمة .

* المقطع من محاضرة الشيخ عبد الله النفيسي لم يكن مناسباً تضمينه للفلم و يناسب أن يتضمن أحد إصدارتكم قوله

في محاضرة مشتركة مع سلمان العودة وغيره بأن الجماعات الإسلامية عندها بزنس مع الحكومات باستثناء القاعدة .

وفي الختام : أذكركم بقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن الحرب لا يصلحها إلا الرجل المكيث كما أود إبلاغ سلامي لجميع الإخوة طرفكم وأرجو الله أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه وأن يصوب رأيكم ويثبت أقدامكم وأن يثبتنا وإياكم على طريق الجهاد وأن يمن علينا بالنصر على الكافرين وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أخوكم

زمراي